

مرحلة الخطوبة اختيار كـ

ابراهيم الشمالان



كتبْتُ هذه الكلمات لكِ أيتها الأنثى ..

إبراهيم الشملان



في قديم الزمان ..

كان لابد من الزواج والاقتران حتى يحفظ الجنس البشري ، وسأحكي لكم قبل أن أبدأ معكم رسالتي كيف كانوا يرون المرأة وكيفية الاقتران بها ؟

في الكتب الهندية كانوا _ والعياذ بالله _ يرون أن المرأة مخلوقة من بقايا مواد خلق منها الرجل ، أي أنها مخلوقة استدارة القمر وخرطوم الفيل وتثني وتلوي الزواحف ومن رقة الزهور وغير ذلك من الخزعبلات والأوهام .

كانت المرأة حسبما ذكروا في التاريخ القديم مجرد عار يمشي على الارض ، بسببها كان الفقر ، بسببها الجوع والكفر ، بسببها نزلت اللعنات ، بسببها تحركت الأعاصير وأبادت الكثير من البشر ، هكذا يرونها في السابق ، بل كان بعض الفلاسفة يرون أنها عبارة عن رجل لكنه شاذ

عن الطبيعة فأصبح أنثى ، ونسي هؤلاء الأوغاد أنهم لم يكونوا في الحياة إلا بعد أن خرجوا من رحم أنثى ..

وفي الكتب المسيحية القديمة ذكروا أن المرأة مصدر العار وهي قادرة بقوتها الأنثوية على تضليل الرجل الحكيم وتخضعه لشهوته ونزواته ..

تبين لي أن سبب خوف الرجل من المرأة هو عدم قدرته على مواجهة اغرائها وأنوثتها ، لما زرع فيه من شهوة ، وبسبب ذلك الخوف عبر تلك السنين صار يخوف أبناء الذكور منها حتى ورثوا الخوف جيلاً بعد جيل ، وقد ذكرتُ أسباباً أخرى لهذا الخوف في روايتي الجديدة ..

أصبحتِ المرأة مصدر خوف فكيف احتال الرجال ؟



أول حيلة فعلها الرجال هو إشراك المرأة في أعمال الرجال ، فقط لأجل أن تفقد أنوثتها وبذلك تصبح كالرجال ، تتحمّل المسؤولية الحياتية كالرجال ، تنسى أنها أنثى ، ولأجل هذا ألف بعض المعاصرين كتباً في ذلك مبيّنين أن المرأة مشكلة ابتكرها الرجل ..

وانجرفت الكثير من النساء إلى هذا الاقتراح حتى ارتدت بعضهن لباساً يشبه لباس الرجال ، ولهذا كان الإسلام يحرم التشبه لأنه يخرج الذكر والأنثى عن دوره الأساسي في الحياة ، فكان ذلك التحريم هو مرحلة من مراحل حفظ الحقوق لأهلها ، لكن في زماننا لم تنتبه النساء إلى ذلك ، بل ظنت بعضهن أن الإسلام تشدد وتعقيد ..

ولنعود إلى موضوعنا الأساسي وهو الخطبة ، أول مراحل الزواج ، أن يراها وتراه ويجلس معها وتجلس معه



فيكتشف كل واحد منهما الآخر ، فكيف تتصرف الأنثى
إذا رأت عيوباً في خاطبها ، وهل هذه العيوب ستسبب
أزمة بعد ذلك ؟

لابد أن تفهم الأنثى أن أقبح الصفات في الرجل بعد فساد
أخلاقه هي :

- ١- صفة البخل .
- ٢- الغيرة الشديدة التي فيها شك .
- ٣- الحقد والأنانية ..
- ٤- زيغان العين وعدم كف البصر ..
- ٥- الكذب ..

هناك الكثير من الصفات التي تظهر سوء الاختيار ، لكن
هذه الأشياء التي ذكرتها في الأعلى هي أهمها ، فبعد أن



تتأكدي أن له أخلاقاً حسنة ركّزي كثيراً في هذه الأشياء
الخمس وسأشرحها بالتفصيل :

الأولى : صفة البخل ..

لا تقولي في نفسك أنك ستعتادين أو ستغيّرين صفة
البخل في الرجل ، وأناه ليست مشكلة ، بل ستجدين
الكثير من المعاناة مع هذا البخيل ، ستضطرين إلى
السرقه من جيبه أو أن تذهبي كثيراً إلى بيت أهلك ،
ستفقدين كرامتك مع هذا الرجل ، تذكري ان لك
صديقات وأخوات وأقارب ، لن تستطيعي أن تقومي
بواجب الضيافة ، لا تغفلي هذا الجانب ، فإذا وجدتِ أن
الخطب بخيل فإياك أن توافقي ، قبل أن تتذكري هذه
الكلمات ، يمكنك أن تتخلي عن الكثير من الرغبات معه
وقد تصبرين لكن هل ستصبرين إذا زارك أحد أقربائك أو



صديقاتك فلم تستطيعي القيام بواجب الضيافة لأن
زوجك سيمنعك أو يتأفف أو يحرّجك أمامها ؟

حتى لو صبرتِ فإنك ستعيشين حياة مليئة بالحزن ..

الصفة الثانية :

الغيرة الشديدة : ستقولين في نفسك أنك تحبين غيرة
الرجل ، وهذا صحيح فالغيرة جميلة لكني كتبتُ عن
الغيرة التي تصل إلى مراحل الشك ، ستعانين كثيرا ، لن
يثق بك ، عندما تتكلمين مع صديقاتك أو أهلك عبر
الهاتف سيظن أنك تخونينه ، هذا الجدل سيسبب لك
العزلة عن الخارج ، لأنه لن يسمح لك أن تخرجي أبدا
لشدة غيرته ، وشكّه .. فهو لا يصلح للزواج لأنه سيسبب
لك الكثير من الخوف وعدم الاطمئنان ..



الصفة الثالثة : الحقد والأناية ، الرجل الحقود والأناي
لا يمكن أن ينسى وبذلك هو صاحب قلب أسود ،
سيتحدث كثيرا عن أعداءه ، سيشتهم أمامك ، سيحوّل
جلسات الاسترخاء إلى معارك ، لأنه حقود وأما الأناي فهو
رجل سيطلب منك دون أن يشعر برغباتك أو عواطفك ،
هذا الرجل مستعد أن يتزوج أو يفعل ما يحلو له دون
سؤالك ، لأنه لا يكثر مطلقا في مشاعرك وأحاسيسك ..

الصفة الرابعة :

زيغان العين : إن الرجل الذي لا يكف بصره عن النساء
هو رجل ذا شهوة ولن يكتفي بزوجة واحدة أو حتى أربع ،
سيضطر دائما إلى التغزل بالنساء أمامك ، وسيثير الكثير
من الاشمئزاز لك ، هذا الرجل لا يهتم بالحب ، بل



بالمظاهر دائما ، بالإغراء والشهوات والنزوات ، وربما
سيصل به الأمر إلى تقبيح جمالك أمام جمال الاخريات ..

الصفة الخامسة :

الكذب : منه يكون عدم الصدق وعدم الوفاء ، لن
تأخذي منه حقا أو باطلا ، ستكونين معزولة في عالمه لأن
الكاذب لا يمكن الوثوق به ، ربما تسامحيه على بعض
الكذب لكنك في النهاية ستكرهينه وستعيشين حياة
سوداء ..

وكيف تكتشفين كذبه ، من خلال حديثه ومن خلال
اخلافه بموعده واطهار المزيد من الاعذار الواهية ،
والكاذب لا يمكن أن يختبئ بل سيظهر كذبه لأن الكذب
لا يدوم طويلا ...



في أول مراحل الخطوبة يجب عليك أن تنتبهي كثيرا إلى حركاته وإلى كلماته ، ولا أعني أن تدققي في كل شيء لكنها المراحل الأولى في الزواج ، ليس هناك رجل كامل بل هناك عيوب لكل واحد منا ، لكن العيوب التي ذكرتها لك في الأعلى لا يمكن أن نغفرها ، وأما الاهتمام والاهمال فلن يظهر في ايام الخطوبة لأن الخاطب سيكون شديد الحب لمخطوبته لكنك تستطيعين أن تعرفي مدى اهتمامه من خلال اهتمامه بنفسه أو عائلته أو أصدقائه ، لأن الذي لا يهتم بنفسه لن يهتم بالآخرين ، والذي لا يقدم الحب لنفسه لن يحب غيره بطريقة صحيحة ، لهذا ينبغي أن تضعي كل اهتمامك على لغة الجسد لديه ، وعندما تجددين رجلا تقيا خائفا فلا تظني أنه سيجعل حياتك سيئة معقدة لأن الرجل الذي يخاف ربه لن يظلم مخلوقا وخاصة زوجته ، ولكي تعرفي أنه رجل ملتزم حقا فعليك



أن تري صلاته ، هل يصلي في كل وقت أم لا ، وأن تري مصدر رزقه هل يميز بين الحلال والحرام أم لا ، كل هذه التصرفات ستظهر لك الكثير من الخاطب ، فلا تقولي سهيديه الله أو تقولي ربما يتغير لأن هذا من الغيب ولك كامل الحق في رفضه إذا لم يكن صالحا ، تذكري أن المرأة تبقى دون زواج خيرٌ لها من الزواج برجل يفسد حياتها ويفسد ثقته بنفسها ، فكم من امرأة صالحة فسدت عند زوجها لأنها قالت : ربما سهيديه الله ..

مشكلة الرجل والأنثى والطبائع :

تظن الكثير من النساء أن الرجل غامض وما هو إلا ظن...

إن المشكلة فيها أنها تفسّر الرجل على أنه أنثى ، أي أنها لا تفسره كرجل ، الأشياء التي تزينها جيدة كأنثى ربما في



الغالب يراها الرجل سيئة ، فلا تحكمني على هذه الأشياء
بحكمك الأنثوي ..

سأوضح لك هذا :

النساء تقول رجل شرقي ورجل غربي ، وأنا أقول لك أن
الرجال في طبائعهم (لهم نفس الطريقة) فكل الرجال
خرجوا من ترائب أنثى واحدة ومن صلب رجل واحد لكن
الذي يتغير هو المكان والنشأة والطريقة في التربية ، فكلهم
يولد على الفطرة .. ربما تجددين الرجل الغربي أفضل حين
لا يتزوج إلا امرأة واحدة فهذه شريعتهم .. لكن الكثير
منهم يخون زوجته مع أكثر من امرأة ، والشرقي أيضا لا
يشبع من النظر إلى النساء إلا من كان تقيا خائفا من ربه
عالما بأن إدامة النظر تجلب العقاب لهذا لن تستطيعي
أن تمنعيه من ذلك لأنك وببساطة لن تكوني معه دائما ..



فمهما فعلت له فإنه إذا أعجب بامرأة ودخلت قلبه سيتزوجها حتى لو لم ترضي ذلك ، هناك طريقة واحدة لتنجحي في كسب حب زوجك دون أن ينظر إلى غيرك .. هي الشخصية المثالية ، المرأة التي ترضي زوجها وتبحث عن كل شيء يرضيه في الحق ستحظى بحبه لكن إذا لم يكن لديها شخصيتها الحقيقية فإنها غالبا لن تحظى بحبه الوحيد .. لأنه سيحبها وربما سيحب سواها ..

كيف تكتسب المرأة شخصيتها ..

النساء قبل الزواج لهن الكثير من الأماني والأحلام .. ولكل واحدة منهن شخصيتها لكن سرعان ما تتغير الأحوال بعد زواجها .. إن الكثير من الأشياء التي تتغير في أول شهور الزواج .. إذ أن المرأة تقدم كل حبا .. كل غيرتها .. كل اهتمامها .. فتجبر الرجل على التفكير بأنها لن تستطيع



العيش بدونه .. أي أنه سيرى حجمها أصغر بكثير مما توقع .. مهما قدمت له هذه الأثني من حب .. أتعلمين لماذا ؟.

هناك الكثير من القصص حولك تثبت هذه النظرية .. مجرد أن تقدم لإنسان كل حبك واهتمامك ازداد دلالاته . وتكبر .. حتى يأتي اليوم الذي لا يقدر أي اهتمام .. حتى في حب الأم لولدها .. إذا لم تثبت شخصيتها واستمرت ببذل كل الحب له وكما يقال (تدليله) سترى منه نكرانا لها ..

فما هو السبب ؟

السبب أن تقديم جميع الحب للبشر خطأ كبير .. على العكس من تقديم كل الحب لله ورسوله .. فهذا حب سامي عظيم ووجب أن يكون كله لله ورسوله أما عن



الحب للناس فعلينا أن نقدم الحب لكن بشكل متزن ..
وأن لا تمحى شخصيتك .. يجب أن تفهمي أن السماء
تمطر وتتوقف حتى لا تفيض الأرض وتترك فرصة
للشمس كي تبخر الماء لتنتج غيوما أخرى .. يجب أن
تعطيه حبا في وقت وتعطيه بعض الجدية في وقت وبعض
الاهتمام في وقت وتريه استغناءك في وقت .. من خلال
إظهار عبادتك وشدة تعلقك بالله .. حتى يعرف أنك امرأة
صاحبة اتزان ولديك شخصيتك ..

ونصيحتي الثانية :

أن تتعلمي من الأيام الأولى لزواجك جميع ما يحبه زوجك
وما يكرهه ..



الرجل لا يحب الثثرة

الرجل لا يحب الكلام عندما يكون متعبا مرهقا

الرجل يحب المزاح وخاصة الثقيل مع زوجته مثل المزاح الذي يثير غيرتها ويريد في المقابل أن يرى غيرتها باتزان دون زيادة ..

الرجل لا يحب أن يسمع زوجته تمتدح رجلا اخر لان ذلك يثير غيرته

الرجل لا يحب التذمر ، المرأة المتذمرة سيئة بالنسبة للرجل ، يعني أن تكثر من الأسئلة لماذا فعلت كذا وكذا ولماذا تأخرت أنت رجل تثير أعصابي اعتقد انك لم تعد تحبني كالسابق ، لماذا تحتفظ برقم هاتفها لماذا تفعل كذا وكذا ، هذا كله من التذمر ولا بد ان تبتعدي عن ذلك ،



لان التذمر يفتح طريقا نحو فشل العلاقة الزوجية ، كل ما عليك فعله مع الرجل الشرقي كما تقولين هو أن تفهمي شخصيته ، يعني ان تعرفي ما يحب وما يكره...

عليك أن تعطيه من الحب بقدر معين ولا تعطيه كل الحب ، لأنك إذا وضعت الحطب كله في النار ستشتعل كثيرا لكنها ستخمد حتما وفي النهاية تنطفئ لأنك استهلكت جميع الحطب...

اشعلي النار رويدا رويدا ، ولا تسمحي لها بالخمود ، في كل يوم ابتكري شيئا جديدا يثير أحاسيسه وحبه ..



تفسير الرجل

إن مشكلة المرأة في الحياة أنها تفسر سلوك الرجل بوجهة نظر أنثوية ، ترى من خلالها أن الرجل غامض لا يمكن تفسيره ، لماذا لا تفسرينه كرجل وكذلك الرجل عندما يجهل التعامل مع المرأة يقول أن ألف رجل يجتمعون ليفهموا امرأة فلا يستطيعون ، كل ذلك لأنه أراد تفسير سلوكها كرجل ولم يفكر في تفسيره كأنثى ..

الأمر بسيط لتفسير بعض الرجال ، يأخذون وقتاً طويلاً في إثارة اعجاب المرأة فترة لا تخلو من الأكاذيب وكذلك لا تخلو من التضحيات المزيفة ..



المرأة ليست ساذجة لكن هذا النوع من الرجال يستمر في إغواء الأنثى شيئاً فشيئاً حتى يستدرجها وبدورها ستصدقته مع مرور الزمن بل حتى لو عرفت أنه يكذب لن تتركه ، بعد أن تتعلق به إلا إذا رأت منه ضرراً..

الأمر بسيط لتفسير الرجل أيتها الأنثى إن الرجال قد يجتمعون في مكان واحد ولا يتحدثون وهذا لا يعني أن بينهم سوء تفاهم بل لأنهم يعشقون الهدوء ..

الأمر بسيط لتفسير الرجل أيتها الأنثى هم لا يهتمون بالصغائر إلا قليلاً ، قد يتركون ملابسهم في أي مكان أو يرتدون أي شيء في بيوتهم أو يجلسون لساعات طويلة دون كلام ..



أي أن الصغائر في نظرهم قد تكون كبيرة بالنسبة للأنثى
فإذا كانت تريد تفسير أفعاله كأنثى فهنا ستجد الكثير من
الغموض في ذلك ..

الأمر بسيط لتفسيري الرجل أنه لا يحب الثثرة ولا يحب
أن يسمع أحاديث النساء إلا من يهيمه أمرها ، ولكنهم
يحبون المديح ، إنه يشبه المرأة في هذا فأنتن أيضا
تعشقن المديح ونيل الإعجاب ..

الأمر بسيط لتعرفي أن هناك أموراً تطراً على سلوكياته
عندما يفعل شيئاً لم يفعله من قبل كاهتمامه بالثياب
بعد أن كان مهتماً بهذا أو اهتمامه بقصة شعره أو وضع
العطور بكثافة ، وعدم اهتمامه الكبير بك ، هناك ما
يشغل باله ، ليس من الضروري أن تكون امرأة لكن في



الغالب ستكون هي ، لأن أحاسيس الرجال لا تتحرك إلا للنساء ..

والأمر بسيط لتفسيري الرجل في مسائل الحب ، فمن الغباء أن تقولي أن الحب يتغلب على كل شيء ، هذه القاعدة صحيحة إن كان الحب من الطرفين أما إن كان منك وحدك فليست مفيدة هذه القاعدة فلا تتعلي بها ..

الأمر بسيط لتفسيري الرجل أيتها الأنثى فالرجال يهتمون بالنساء غريزياً وينظرون إليهن بشهوة ونادراً ما تجدي من يفكر بالحب دون ذلك ..

لهذا أكشف سر المرأة لكم أيها الرجال ، إن المرأة تعشق الرجل ذا العاطفة الثابتة البعيدة عن الشهوة أتعلمون لماذا ! ؟ ؟



لأنها تعلم أن الجمال لا يدوم وأن الشباب يرحل وأن آثار العجز تظهر وأن الرجل الذي اقترن بها لأجل الجمال والزوجة سيختار غيرها حين يحتاج إلى ذلك ، بينما تبحث هي عن صاحب العاطفة والإحساس المرهف لأنه لا يتغير ولا ينقص حبه إن كبرت أو ظهرت علامات العجز عليها ..

الأمر بسيط لتفسير هذا الرجل فهو حين ولد قالوا له أنت (ذكر) تستطيع فعل ما يحلو لك ، يمكنك أن تضرب الأنثى لأنك قوي ، ويمكنك ان تعطف عليها لأنك أيضا قوي ، أن ذكر مهما فعلت نستطيع أن نغفر لك خطأك ، أما الأنثى فهي أنثى لا يجب أن نسمح لها بالخطأ ، أنت ذكر يجب أن تعامل زوجتك بقوة وقسوة ، يجب أن تهملها حتى لا تعتاد عليك ، يجب أن تحب غيرها حين تحتاج إلى ذلك ، يجب أن تفعل ما تشاء فقط لأنك ذكر.



خلاصة ذلك أيتها الأنثى ، ليست المشكلة في الرجل بل في المجتمع الذي يزرع هذا في عقله ، ولتكتشفي هذا بنفسك ، إذا رأيت رجلاً لطيفاً رائعاً جميع الصفات الجيدة فيه فابحثي خلفه ، ستجدين أن له أمماً عاقلة ربته بعناية وأباً يعامله بقسوة إذا ما أخطأ في حق أخواته وفي الختام ..

لتعلمي أن الرجل يحب المرأة عديمة الخبرة كما أنه يحب المرأة التي تفهم بشكل سريع .. أي أن هناك تناقضا فيه لهذا يجب أن تكوني بين ذلك وذاك ..

وإن شاء الله في روايتي الجديدة التي ستطبع الشهر

المقبل إن شاء الله تفاصيل طبائع الرجل والأنثى ...



لديك استفسار عن الحياة

لديك قصة تودّين طرحها

لديك فائدة اكتشفتها مؤخرا في الرجال

للتواصل مع الكاتب

ابراهيم الشملان



ibrahimalshamlan@gmail.com



[Ibrahim_shamlan](https://twitter.com/Ibrahim_shamlan)

